رافعا طرفه السماء ومرمى ● عين من شانه العلو العلاء ●

وتدلت زهر النجوم اليه ● فاضاءت بضوئها الارجاء ●

الا فلمن يتلو المدائح معلنا ● مديح النبي المصطفى غاية المنى
سنا فاستنار الكون من ذلك السنا ● بنور رسول الله اشرقت الدنا
ففي نوره كل يجي ويذهب ●

وتراءت قصور قيصر بالرو ● م يراها من داره البطحاء ●

نبي تزكى للمهيمن عصمة ● فاتاه فرقانا ونورا وحكمة
فلله كم اجلى عن الخلق ظلمة ● براه جلال الحق للخلق رحمة
فكل الورى في بره يتقلب ●

وبدت في رضاعه معجزات ● ليس فيها على العيون خفاء ●

فلولاه ما سدنا على كل عالم ● ولم تنتبه للخلق غفلة نائم
ولكن هو المختار من آل هاشم ● بدا مجده من قبل نشاة آدم
واسماؤه في العرش من قبل تكتب ●

اذ ابته ليتمه مرضعات ● قلن ما في اليتيم عنا غناء ●

له سيرة من قبل آدم سطرت ● فنوح به اهدى السفينة اذ جرت
واطفا لابراهيم نارا تسعرت ● بمبعثه كل النبيين بشرت
فلا مرسل الا له كان يخطب ●

فاتته من آل سعد فتاة ● قد ابتها لفقرها الرضعاء ●

جليل عظيم قدره وهباته ● منيع واسند الله اضحت حماته
الى الحشر قد عمت علينا صلاته ● بتوريه موسى نعته وصفاته
وانجيل عيسى بالمدائح يطنب ●

ارضعته لبانها فسقتها ● وبنيها البانهن الشاء ●

كريم حليم لين متلطف ● حيي بهي للبرية منصف
نبي زكي للعلوم مشرف ● بشير نذير مشفق متعطف
رؤوف رحيم محسن لا يثرب ●

حوى شرف الدارين حقا فابرعا ● وساد جميع الانبياء وهادعا
وسار الى العرش المهيمن مسرعا ● باقدامه في حضرة القدس قد سعى
رسول له فوق المناصب منصب ●

اصبحت شولا عجافا وامست ● ما بها شائل ولا عجفاء ●

٥

افخصب العيش عندها بعد محل ● اذ غدا للنبي منها غذاء ●

يا لها منة لقد ضوعف الاج ● ر عليها من جنسها والجزاء ●

من الرجس والشيطان طهر قلبه ● وادناه منه ثم سهل صعبه
فمن مثل هذا المصطفى يا محبه ● باعلى السما امسى يكلم ربه
وجبريل ناء والحبيب مقرب ●
فناهيك من قرب على علو همة ● مقاما عظيما قد حوى كل حكمة
وكم فيه من جاه وفضل ورحمة ● بعزته سدنا على كل امة
وملتنا فيها النبيون ترغب ●

واذا سخر الاله اناسا ● لسعيد فانهم سعداء ●

الا يا رسول الله هل لي رحلة ● اليك فتشفي من فؤادي علة
فما لي غير جاه المصطفى لي وسيلة ● به مكة تحمى به البيت قبلة
به عرفات نحوها النجب تجذب ●

حبة انبتت سنابل والعص ● ف لديه يستشرف الضعفاء ●

احادي المطايا نحو من يلومها ● ومن شوقها لم يبق الا رسومها
وفي القرب من قبر الحبيب نعيمها ● برياه طابت طيبة ونسيمها
فما المسك ما الكافور رياه اطيب ●
تضوع بالافاق عطر مستمم ● سكرنا به فالقلب بالشوق مغرم
الى من له الذكر الرفيع المعظم ● بهي جميل الوجه بدر متمم
صباح ظلام للضلالة مذهب ●

وانت جدة وقد فصلته ● وبها من فصاله البرحاء ●

الا فاحد لي بالشوق فالقلب مغرم ● وفرط اشتياقي لي فيه متهم
وقلبي فان القلب مني متيم ● بمن انت يا حادي النياق مزمزم
ارى القوم سكرى والغنا يتلهب ●
براها الونا فاستعبرت عن تجلد ● فلا تعنفها واحدها حد ومنشد
فقد بانت الاعلام في كل مشهد ● بدور بدت بالاح وجه محمد
وصهباء دارت بل حديثك مطرب ●

اتما حرم المراضع من قب ● ل عليه صونا له واجتباء ●

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)